

## شرح بلوغ المرام \_ الدرس (551) عماد السواعير

عماد السواعير

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والسامعين وللمصنف رحمة الله رضي الله عنه قال فضلت سورة الحج بسجدين. رواه ابو داود في الموسايم. رواه احمد - [00:00:00](#)

والترمذني موصولا من حديث عقبة بن عامر وزاد فمن لم يسجدهما فلا يقرأها. وسنه ضعيف. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفرله. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا - [00:00:20](#)

الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وبعد احبي في الله هذا هو الدرس الخامس والخمسون. بعد المئة من دروس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام - [00:00:40](#)

الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمة الله تعالى رحمة واسعة. وقد انتهى بنا الكلام احبتني في الله في الاحاديث التي اوردها ابن حجر في باب سجود السهو وغيره يعني بغيره سجود التلاوة - [00:01:00](#)

وها هنا سجود الشكر فيما يأتي. تكلمنا احبتني في الله عن المسائل المتعلقة بالموضع المتفق عليها. والموضع المختلف فيها. فقلنا ان الموضع التي اتفق العلماء على وجود سجود تلاوة فيها عشرة - [00:01:17](#)

وقد اختلفوا في خمسة سيكون المجموع خمسة عشر موضعًا في القرآن الكريم اما الخمسة فهي الثلاثة في المفصل. سجدة النجم والانشقاق والعلق. وبيننا ايها الاحبة الكرام ان الراجح مذهب احبتني في الله جماهير العلماء الى - [00:01:38](#)

او على ان السجود سجود التلاوة مشروع فيها. والخلاف في الموضع الرابع عشر في سورة صاد. وبيننا ايها الاحبة الكرام ايضا ان الراجح هو ما ذهب اليه الاحناف والمالكية من مشروعية سجود التلاوة في سورة صاد - [00:02:02](#)

انتقل ابن حجر رحمة الله الى الحديث عن السجدة الثانية في سورة الحج. فاورد حديثين وهو الموضع الخامس عشر من مواضع سجود التلاوة في القرآن الكريم. فقال وعن خالد بن معدان رضي الله تعالى عنه قال فضلت سورة الحج بسجدين - [00:02:22](#)

قال رواه ابو داود في المراسيل ورواه احمد والترمذى موصولا من حديث عقبة بن عامر وزاد فمن لم يسجدهما فلا يقرأهما سنه ضعيف. نبوب على هذين الحديثين بقولنا احبتني في الله حكم السجدة الثانية في الحج - [00:02:43](#)

تقدمنا ان السجدة الاولى في الاية الثامنة عشرة في سورة الحج المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس. الاية قلنا هذا الموضوع من الموضع المتفق عليه - 00:03:07  
الآن ايها الاحبة الكرام هذا الحديث يتكلم عن السجدة الثانية. على وجه التحديد. اقول ابدأ بالتلخيص اما الحديث الاول وهو حديث خالد بن معدان فقد رواه ابو داود في كتابه المراسيم ابو داود له كتاب اسمه السنن وهذا المشهور وله كتاب اخر اسمه المرسي - 00:03:32

رواه ابو داود من طريق معاوية بن صالح عن عامر ابن جشید عن عامر ابن جاشیب عن خالد ابن معدان قال او ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت سورة الحج بسجدين - [00:03:57](#)

والحادیث مرسل يا ابا عبدالله هو الذي يرفعه التابعی الى النبي عليه الصلاة والسلام يرویه التابعی عن النبي صلى الله عليه وسلم. وبين التابعی والنبي من؟ صحابة سيكون الاسناد ایها الاحبة الكرام - [00:04:25](#)

فيه انقطاع. وهذا الحدیث ایها الاحبة الكرام رجاله ثقات الا معاوية بن صالح و خالد ابن المعدان تابع خالد بن معدان

تابعه وليس صحابياً هذا الحديث إليها الأحبة الكرام - [00:04:51](#)

كما قال رحمة الله ضعيف. وقد حكم بضعفه الإمام الالباني. وهو حديث مرسلاً كما سمعتم. أما حديث عقبة الذي قال عنه ابن حجر

ورواه أي الحديث أحمد والترمذني موصولاً من حديث عقبة بن عامر يعني هذا الكلام فضلت سورة الحج - [00:05:14](#)

سجدين جاء موصولاً من حديث عقبة بن عامر وزاد أي فيه فمن لم يسجدهما فلا يقرأهما قال ابن حجر وسنه ضعيف. هذا الحديث

إليها الأحبة الكرام أخرجه أحمد وابو داود - [00:05:35](#)

والترمذني أحمد وابو داود والترمذني من طريق ابن لهيعة عن مشرح أبي هاعان عن مشرح أبي هاء هاء الف عين الف نون

هاعان عن عقبة بن عامر به - [00:05:56](#)

ولفظه عقبة يقول قلت يا رسول الله فضلت سورة الحج بـان فيها سجدين؟ قال نعم أي النبي عليه الصلاة والسلام ومن لم يسجدهما

فلا يقرأهما وهذا الحديث أعل بعلتين العلة الأولى - [00:06:26](#)

العلة الأولى أنه من رواية ابن لهيعة وابن لهيعة هذا إلها الأحبة الكرام متكلماً فيه العلماء انقسموا فيه منهم من ضاعفه مطلقاً ومنهم من

قبله ومنهم من حكم ضعف حكم بضعفه بعد احتراق كتبه - [00:06:50](#)

هذا محدث كان عنده كتب فاحتقرت فاختلط اصحت رواية ماذا؟ فيها اشكال. منهم من صاحب رواية العبادلة الثلاثة عنهم قالوا لأن

هؤلاء العبادلة رأوا عنه قبل الاختلاط الرواوى هذا متكلماً فيه احبتى في الله كما - [00:07:13](#)

سمعتم وهو مدلس لكن هذا الحديث رواه عنه ابن وهب وهو أحد العبادلة الذين رروا عنه قبل الاختلاط إذا انتفت العلة الأولى هذا

عند من صاحب رواية العبادلة. والا يا ابا علي من العلماء من يرد روايته مطلقاً - [00:07:38](#)

اقول والعلة الثانية إلها الأحبة الكرام تفرد مشرح أبي هاعان عنه ومشرح هذا متكلماً فيه يعني الحديث لم يروه إلا مشرح أبي هاعان

قال ابن رجب عن مشرفة يخطى ويختلف يروي عن عقبة مناكير - [00:08:08](#)

لا يتبع عليها مناكير لا يتبع عليها لاحظوا في آخر الحديث ماذا قال يا فاضل ومن لم يقرأ ومن لم يسجدهما فلا في رواية صعبة

لذلك قال يروي عن عقبة مناكير لا يتبع عليها. نعم وثقة بعض العلماء - [00:08:50](#)

وخلاله ما يمكن ان يقال فيه إلها الأحبة الكرام انه صدوق الا اذا روى عن عقبة كما نص على ذلك ابن رجب وغيره من الحديث

إليها الأحبة الكرام ضعيف ابن رجب - [00:09:12](#)

لذا الحديث ضعيف بعرفه الترمذني وابو داود والنwoوي وابن حجر والالباني وقواه وقواه البهقي شيخ بن باز وشعيـب في تحقيقه

المسند شعيـب الارنـوط قووا هذا الحديث باـي شيء يا ابا فـايز؟ بـمرسل خـالد بن مـعـدان - [00:09:34](#)

يعنى هذا مع هذا يقوى الحديث عنده كذلك وهو نسبـة مـهمـة هـذـي قـوـوه بـاثـار الصـاحـابة فـي هـذـا الـبـاب وـبـحـدـيـث عمـرو بـنـ العاصـعـنـدـ

ابـيـ دـاـودـ وـابـنـ مـاجـةـ مـنـ طـرـيقـ الـحـارـثـ بـنـ سـعـدـ العـتـيقـيـ - [00:10:14](#)

حدـيـث عمـرو بـنـ العاصـعـنـدـ اـبـيـ دـاـودـ وـابـنـ مـاجـةـ مـنـ طـرـيقـ الـحـارـثـ بـنـ سـعـدـ العـتـيقـيـ عنـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ منـيـنـ عـنـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ منـيـنـ عـنـ

عمـرو بـنـ العاصـعـنـدـ اـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـذـاـ حـدـيـثـ مـرـفـوـعـ - [00:10:49](#)

انـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـقـرـأـ خـمـسـ عـشـرـ سـجـدـةـ فـيـ الـقـرـآنـ مـنـهـاـ ثـلـاثـ فـيـ الـمـفـصـلـ وـفـيـ سـوـرـةـ الـحـجـ سـجـدـتـانـ هـنـاـ الشـاهـدـ وـفـيـ

سوـرـةـ الـحـجـ سـجـدـتـانـ وـهـذـاـ حـدـيـثـ حـسـنـهـ النـوـوـيـ - [00:11:14](#)

وـضـعـفـهـ وـهـوـ الصـوـابـ عـبـدـ الـحـقـ الـأـشـبـيـلـيـ وـالـأـلـبـانـيـ ضـعـفـهـ عـدـدـ مـنـ الـمـحـقـقـينـ الـنـقـادـ كـعـدـ الـحـقـ الـأـشـبـيـلـيـ وـمـنـ الـمـعـاصـرـينـ الـأـلـبـانـيـ

وـاعـلـوهـ اـحـبـتـيـ فـيـ اللهـ بـجـهـالـةـ بـنـ مـنـيـنـ وـالـحـارـثـ اـبـنـ سـعـدـ كـمـاـ قـالـ اـبـنـ الـقـطـانـ وـالـذـهـبـيـ - [00:11:42](#)

اـذـاـ حـدـيـثـ عـمـروـ بـنـ العاصـعـنـدـ لـاـ يـثـبـتـ وـكـمـاـ قـلـتـ اـسـتـدـلـوـاـ بـاثـارـ عـنـ الصـاحـابةـ وـهـذـاـ اـصـحـ ماـ جـاءـ اـسـتـدـلـوـاـ بـاثـارـ عـنـ الصـاحـابةـ مـنـهـاـ مـاـ ثـبـتـ

عـنـ عـمـرـ عـنـ الـبـيـهـقـيـ بـسـنـ صـحـيـحـ كـمـاـ قـالـ اـبـنـ حـزـمـ - [00:12:11](#)

وـالـبـوـصـيـرـيـ عـنـ الـبـيـهـقـيـ بـسـنـ صـحـيـحـ عـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ ثـلـبةـ اـنـعـمـ اـنـعـمـ رـضـيـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـ الصـبـحـ فـسـجـدـ فـيـ سـجـدـتـيـنـ

سـجـدـ فـيـ الـحـجـ سـجـدـتـيـنـ وـالـسـجـدـةـ الـثـانـيـةـ كـمـاـ تـعـلـمـوـنـ هـيـ الـاـيـةـ السـابـعـةـ وـالـسـبـعـيـنـ يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اـرـكـعـوـ وـاسـجـدـوـ وـاعـبـدـوـ رـبـكـمـ

الخير لعلكم تفلحون. اقول ايها الاحبة الكرام ايضا ا ايضا ما ثبت عن ابن عمر عند عبد الرزاق من طريق مالك عن عبد الله ابن دينار ثبت عند عبد الرزاق في مصنفه من طريق ما للك عن عبد الله ابن دينار قال رأيت ابن عمر - 00:13:09

يسجد في الحج سجدين ولعل اقول ولعل حديث خالد يتقوى المرسل بخلاف حديث عقبة لنكارته ولا سيما في قوله فمن لم 00:13:42 يسجدهما فلا يقرأ. يعني ان لم تسجد لا تقرأ

السجدة واقول ايها الاحبة الكرام المسائل والفوائد لذلك يمكن لفاضل ان يلخص فيقول لا يثبت شيء مرفوع لذلك في خلاف ويثبت ماذا اثار عن الصحابة في سجدي الحج. عمر وابنه - 00:14:13

اقول احبتني في الله المسائل والفوائد افضل يصح هذا لعله لكن لعله يعني اقرب الى السجدة اقرب مذكور نعم نعم. هذا ما يثبت. هذا لا يصح. الحديث غير صحيح اين؟ فيه منع من قراءتها اذا لم تسجد - 00:14:38

وهذا ايها الاحبة الكرام كما سيأتي معنا ان شاء الله في الحديث القادر. في حكم سجود التلاوة ان الصحيح سنته وليس الوجوب. اقول ايها الاحبة الكرام المسائل والفوائد المسألة الاولى اتفق العلماء - 00:15:14

على ثبوت السجدة الاولى في سورة الحج. فهي ثابتة باتفاق العلماء. عند الآية السابعة عشرة التي تلوت عليكم قبل قليل المسألة الثانية حكم السجدة الثانية في سورة الحج وهي عند قوله - 00:15:28

يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا ربكم وافلوا الخير لعلكم تفلحون. الآية السابعة والسبعين اقول ايها الاحبة الكرام هذه اختلف فيها العلماء فذهب الشافعي واحمد ومالك في رواية وابن تيمية - 00:15:45

شافعي واحمد ومالك في رواية وابن تيمية انها السجدة الثانية من مواضع السجود. يعني السجود مشروع استدالا بالاحاديث والآثار عن الصحابة. حديث الباب والآثار عن الصحابة عن عمر وابنه. وكذلك عن علي - 00:16:06

وبالدرداء وابن عباس وبموسى حتى قال ابن قدامة وهذه مهمة وهو يشير الى اثار الصحابة قال ابن قدامة لا يعرف لهم مخالف يعني كأن هذا اجماع الصحابة لا يعرف من الصحابة احد - 00:16:32

ما قال بايش بمشروعية السجدة الثانية في سورة الحج قال ابو اسحاق ادركت الناس منذ سبعين سنة يسجدون في الحج سجدين ادركت الناس منذ ماذا سبعين سنة يسجدون في الحج - 00:17:01

سجدين ولا سيما ايها الاحبة الكرام امر يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا بينما في الموضع الاول ايها الاحبة الكرام من سورة الحج اخبار الم ترى ان الله يسجد له من في السماوات والارض؟ ما في اسجدوا - 00:17:29

واستدلوا ايضا بما روي عن عمر انه قال وهذا موجود في كتب الفقه ولم اقف عليه مسندا موجود في بعض كتب الفقه ولم اقف عليه مسندا - 00:18:02

لو كنت تاركا احدى السجدين لتركت الاولى يعني ابن عمر يقول لك نكون سأترك ما اترك الثانية اترك الاولى. لماذا؟ لأن الثانية فيها امر في السجود وقد اخرج عبد الرزاق عن نافع ان ابن عمر - 00:18:27

واباه عمر كانا يسجدان في الحج سجدين وقال ابن عمر كما قلت لكم لو سجنت فيها واحدة لكان السجدة الاخيرة احب هذا القول الاول وترون قوة الادلة والقول الثاني يا كرام - 00:18:58

وهو قول مالك وابي حنيفة واحمد في رواية وهو عدم مشروعيتها السجدة الثانية قالوا ما في سجود ثاني في سورة الحج هي سجدة واحدة ما هو دليلهم يا كرام؟ دليلهم ضعف الاحاديث - 00:19:28

الحديث المرفوعة ضعيفة ما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام قالوا ايضا الله جل في علاه في هذه السجدة جمع بين الركوع السجود. يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا قالوا هنا عندنا جمع بين الركوع - 00:19:50

والسجود لذلك انت غير مأمور ليه؟ لانك لو كنت مأمورا بالسجود لكت مأمورا بايش؟ بالركوع. وهذا لا يقول به احد هذا لا يقول به احد قالوا ويكون الركوع مستحب لذلك ما استحب احد الركوع. فهم يقولون هذه فيها جمع بين الركوع والسجود - 00:20:12

فكيف تفرق بين الركوع والسجود؟ اذا غير مشروعه استدلال قوي لكن سنجيب عليه. الراجح الاول الراجح قول الاول وهو ثبوت السجدة الثانية. ومشروعية السجدة الثانية في سورة الحج طب ما هي دية الترجيح؟ الاثار عن الصحابة - 00:20:39

عمر وابنه وابو اسحاق يقول لك ادركت ايش؟ سبعين منذ سبعين سنة الناس يسجدون في الحج كم سجدة؟ سجدين. فعل الصحابة. ونقل ابن قدامة قال لا مخالف لهم لما سرد عدد من الصحابة القائلين - 00:20:59

لذلك لذلك هذا هو الراجح. اما يا ابا شهب ذكر الركوع هم يستدلون يقولون غير مشروع. الدليل قالوا لانه قال اركع واسجد. اركعوا واسجدوا. وانتم ما احد يقول انه الركوع مشروع - 00:21:17

التلاؤة نقول ان الجمع ويحاب عن الجمع بين الركوع والسجود ان هذا الجمع لا يقتضي ترك السجود فانا مشروع للسجود وغير مشروع لي الركوع عند التلاؤة وقد جمع الله في سجود التلاؤة - 00:21:34

بين السجود وغيره وهي مواضع سجود متفق عليها اقول في بعض مواضع سجود التلاؤة يوجد جمع بين السجود وغيره خروا سجدا وايش؟ وبكيا فهل يقول ان هنا تسجد وتبكي؟ لا - 00:22:01

اذا الجمع بين السجود وغيره لا يعني ترك السجود في ظل السجود ماذ؟ مشروع مندوب يظل السجود مشروع مندوب بل في سورة النجم ماذ قال فيها سجدة النجم فاسجدوا لله واعبدوا - 00:22:23

ما يقول هنا انه جمع بين السجود والعبادة. لذلك نترك السجود. هذا ما يقول به احد لذلك الراجح ايه الاحبة الكرام مشروعية السجود. والله تعالى اعلم. وبهذا كم يكون عدد السجود الثابت على - 00:22:43

ما اخترناه كله المواضع الخمسة عشر. كلها ثابتة وهي التي يعني في رسم المصاحف وتنسيق المصاحف اليوم ان المواضع الخمسة عشر يشار اليها بعلامة السجود ننتقل الى مسألة مهمة جدا ايه الاحبة الكرام. تفضل - 00:23:03

حديث عمر وعن عمر رضي الله عنه قال يا ايه الناس انا يمر بالسجود فمن سجد فقد اصاب. ومن لم يسجد فلا اثم عليه. رواه البخاري. وفيه ان الله لم يكن السجود الا من شاء. وهو في وهو في الموظف. اورد ابن حجر ايه الاحبة الكرام - 00:23:31

حديث عمر ونوب عليه بقولنا حكم السجود. ما هو حكم السجود؟ هل السجود واجب او هو مستحب سجود للتلاؤة نقول ايه الاحبة الكرام اورد ابن حجر حديث عمر وفيه قال اي عمر يا ايه الناس - 00:24:02

انا نمر بالسجود فمن سجد فقد اصاب. ومن لم يسجد فلا اثم عليه. رواه البخاري قال وفيه يعني في البخاري ان الله لم يفرض السجود الا ان نشا. يعني اذا شاء الانسان - 00:24:24

وهذا ايضا في الموطأ وسيأتي تخرجه باذن الله. فاقول حكم السجود سجود للتلاؤة نقول ايه الاحبة الكرام او لا التخريج الحديث الاول اخرجه البخاري. نعم. لكن سنذكر سنته لحاجة. اخرجه البخاري - 00:24:45

من طريق ابن جريج قال اخبرني ابو بكر ابن ابي مليكة من طريق ابن جريج قال اخبرني ابو بكر ابن ابي مليكة عن عثمان ابن عبد الرحمن التيمي عن عثمان ابن عبد الرحمن التيمي - 00:25:03

عن ربيعة بن عبد الله التيمي الهدير هكذا وصفة او لقبه قال يقول هذا ربيعة بن عبد الله قرأ عمر ابن الخطاب يوم الجمعة على المنبر بسورة النحل سجدة حتى اذا جاء السجدة - 00:25:27

قال يا ايه الناس انما الكلام لمن؟ لعمر. يا ايه الناس انا نمر بالسجود فمن سجد فقد اصاب. ومن لم يسجد فلا اثم عليه ولم يسجد عمر ولم يسجد عمر. هذا كلام او هذا سياق الحديث. ماذ قال البخاري وانتبه - 00:25:58

قال البخاري وزاد نافع عن ابن عمر الكلام للبخاري بعد ان ساق السنده والمتن قال وزاد نافع عن ابن عمر ان الله ان الله يعني عن ابن عمر عن عمر طبعا - 00:26:25

ان الله لم يفرض السجود الا ان نشاء ان الله لم يفرض السجود الا ان فمعنى قوله او قوله وفيه يعني في البخاري وهذا الحديث الذي فيه ان الله لم يفرض السجود الا ان نشاء - 00:26:46

بخاري روايته له ماذ معلقة لان البخاري يقول لك يا ابا هشام زاد نافع ما ذكر السنده بينه وبين نافع لذلك ابن حجر قال وهو في

الموطأ لماذا احالك على الموطأ - 00:27:17

بعد ان قال لك وهو في البخاري. في البخاري ليس موصولاً البخاري ليس موصولاً. وانما موصول في الموطأ. اقول ايها الاحبة الكرام.  
وقد رواه هذا الحديث مالك في موطنه وتنبه من طريق هشام ابن عروة - 00:27:36

عن ابيه من هو ابو عروة ابن الزبير من طريق هشام ابن عروة عن ابيه عروة ابن الزبير ان عمر بن الخطاب قرأ سجدة وهو على المنبر  
قرأ سجدة وهو على المنبر - 00:27:57

فنزل وسجد الناس معه ثم قرأها يوم الجمعة الاخرى واحد قرأها على المنبر فنزل وسجد وسجد الناس معه. واذكر احد  
الخطباء صلينا الجمعة عنده فسجد للتلاوة وهو على المنبر ما زال في السجد - 00:28:16

اقول يقول ثم قرأها يوم الجمعة الاخرى فتهيا الناس للسجود فقال على رسلكم عمر يقول على رسلكم ان الله لم يكتبها علينا الا ان  
نشاء ان الله لم يكتبها علينا الا ان نشاء فلم يسجدها. ومنعهم من السجود - 00:28:40

انه ما سجد ما يسجد للسامع. ومنعه من السجود. وهذا الحديث الذي عندما في الموطأ فيه انقطاع وهذا الحديث الذي عند مالك في  
الموظفين قطاع فان عروة ابن الزبير ولد في خلافة عثمان - 00:29:13

ولد في خلافة عثمان يعني ماذا لم يدركه عمر وهو يخبر عن عمر الان هو يخبر انا نظر اقول ولكن نحن نخرج بالجملة التي قال  
وو فيه ان الله لم يفرض السجود علينا. ولل الحديث الاول في البخاري وامر منتهي. والمعنى واحد - 00:29:43

لكني اقول لكن اخرج عبد الرزاق من طريقين اخرجه عبد الرزاق من طريقين طريق مالك وطريق البخاري اخرجه من طريقين. طريق  
مالك وطريق البخاري ثم قال ثم قال عبد الرزاق وهو يروي عن ابن جريجة - 00:30:06

جريج ثم قال ابن جريج يقول لك عبد الرزاق قال ابن جريج وزاد نافع عن ابن عمر انه قال لم يفرض السجود علينا الا ان نشاء لم  
يفرض السجود علينا الا ان نشاء - 00:30:29

نعم. لذلك هو ثابت والله الحمد والمنة حديث البخاري لا شك فيه والزيادة التي وفيه ان الله لم يفرض السجود الا ان شاء الله وهذا  
فيه تصريح لم يفرض ننتقل ايها الاحبة الكرام الى المسائل والفوائد. ما هو حكم سجود التلاوة؟ جمهور العلماء - 00:30:59

على استحسابه لا على وجوبه جمهور العلماء يرون ان سجود التلاوة مستحب وليس بواجب فلو لم يسجد طارق فلا شيء عليه ابدا  
وقد استدلوا بحديث الباب. حديث الباء قال ان الله لم يفرض - 00:31:28

ومن لم يسجد فلا اثم عليه استدلوا بحديث الباب فنفي الاثم عن تارك الفعل مختارا يقول فلا اثم عليه هذا نفي للاثم. عن تارك للفعل  
باختياره يدل على عدم الوجوب - 00:31:56

يدل على عدم الوجوه وكذلك استدلوا بان عمر فعل هذا وقال هذا على مرأى وسمع من من الصحابة وبالتالي كانه اجماع الصحابة  
كانه ايش؟ اجماع الصحابة عدم القول بالوجوب ايضا ايها الاحبة الكرام مما استدل به الجماهير حديث زيد في الصحيحين -  
00:32:18

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال قرأت عن النبي عليه الصلاة والسلام النجم فلم يسجد فيهما. لو كان واجب لايض؟ لسجد النبي عليه  
الصلوة والسلام ايضا احبتني في الله استدلوا - 00:32:54

استدلوا الجماهير. بالاتفاق بالاتفاق على مشروعية الایماء بها في سجدة التلاوة للمسافر المتنفل قالوا المسافر المتنفل يجوز له ان  
يومي بها ايماء لو كانت فرضاً هل يجوز ان يوء بها ايماء اماء - 00:33:11

قالوا هذا يكون في النوافل الاماء يكون في النوافل لا في الفروض والقول الثاني ايها الاحبة الكرام قول ابي حنيفة واحمد في رواية  
قالوا بالوجوب وجوب سجود التلاوة على التالي والسامع - 00:33:36

وجوب سجود التلاوة على التالي والسامع. فان لم يسجد ايش؟ فقد اثم. تراك واجب وهذا ايها الاحبة الكرام القول استدلوا له لقوله  
تعالى وادا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون - 00:34:01

قالوا هذا سياق ذم الله يذم الناس هنا الذين اذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون. قالوا والذم يكون لترك ايش؟ واجب كذلك استدلوا

باليات الامر بالسجود. فاسجدوا لله استدلوا باليات قالوا الامر للوجوب - 00:34:29

امااليات التي فيها الاخبار بالسجود عدم الامر المتران الله يسجد له هذا خبر. هنا لا يوجد امر بالسجود وانما اخبار عن سجود تلك المخلوقات لله. اليك كذلك قالوا - 00:34:55

اصحاب هذا القول يا فاضل قالوا امااليات التي فيها الاخبار فهي بمعنى الامر اجمع العلماء يا كرام. على اناليات التي بمعنى الاخبار اناليات التي بالاخبار عن السجود انها بمعنى الامر هنا - 00:35:18

انها بمعنى الامر نعم. ايضا استدلوا بحديث ابي هريرة في صحيح مسلم مرفوعا ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان. يبكي يقول يا ويله وفي رواية يا ويلي - 00:35:40

امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامررت بالسجود فابي سبhan الله. هذا الحديث في صحيح مسلم. الشاهد فيه ماذا؟ قال امر ابن ادم وكذلك الشاهد فيه ان ترك السجود سبب من اسباب العقوبة - 00:36:09

طبعا واجبوا عن هذا كما سلفت. واستدلوا ايضا اصحاب القول الثاني باثر ابن عباس عند ابن ابي شيبة قال السجدة على من سمعها ومن تلاها السجدة على من سمعها ومن تلاها - 00:36:42

وبانه سجود يفعل في الصلاة. قال هذا السجود في الصلاة فلا يكون الا واجبا كسجود الصلاة وسجود السهو. والقول الثالث في هذه المسألة يا كرام رواية عن احمد وهو التفريق - 00:37:08

قالوا سجود التلاوة واجب في الصلاة سنة خارج الصلاة هذا القول الثالث سجود التلاوة واجب في الصلاة سنة خارج الصلاة. ما هو الراجح ايها الاحبة الكرام؟ الراجح القول الاول وهو ان جمهور العلماء وهو ان سجود التلاوة - 00:37:36

مستحب للادلة المذكورة ترك النبي عليه الصلاة والسلام للسجود وكلام عمر في البخاري لا اثم عليه ويحاجب عن حدث ابي هريرة الذي فيه امر بالسجود انه اخبار عن السجود الواجب - 00:37:58

اخبار عن السجود الواجب وبيان الامر فيه اي الامر فياليات كيف نفعل باليات التي تقول اسجدوا هذا امر يحاجب عن الامر الذي فياليات بانه صرف بالادلة الاخرى وهي ترك السجود - 00:38:24

اي نعم ما في حرج. ما في حرج. لو فعلت ذلك. لا هو الصحيح انها سنة. الصواب انها سنة. الصواب. نعم. الصواب والراجح ان سجود التلاوة سنة وليس بواجب يا كرام - 00:38:56

وحدث عمارة يا ابا شهم واضح جدا فلا اثم عليه يقول نعم. اقول ايها الاحبة الكرام يحاجب عن الامر بانه صرف من الوجوب الى الاستحباب وهي الادلة التي فيها ترك النبي عليه الصلاة والسلام للسجود. مثل حدث زيد بن ثابت وكذلك حدث عمر الذي هو صريح - 00:39:18

في هذا الباب اما الاية التي فيها انه في السياق الذم اذا قرئ عليهم القرآن ايش يسجدون فهذا الذم لمن ترك السجود فما لهم لا يؤمنون اذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون قالوا - 00:39:42

الاية لمن ترك السجود عنادا وكبرا. لمن ترك السجود عنادا وكبرا ولكن مع ترجيحنا يا اخوانى للسنن لا ان سنن تعنى ماذا؟ ان يحرض لكن لو لم يسجد فلا اسمعني - 00:40:05

ولا حرج في ذلك والله تعالى اعلم. ننتقل ايها الاحبة الكرام الى الحديث السادس والاربعين. وهو ايضا حدث في مسألة مهمة جدا تفضل وعن ابن عمر رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فاذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجد - 00:40:30

ما معه رواه ابو داود بسند فيه دين واحسن قولوا احبتى في الله اورد ابن حجر حدث ابن عمر الذي فيه كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن - 00:41:00

فاذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا معه قال ابن حجر رواه ابو داود وفيه لين نقول احبتى في الله واحرص على سماع هذه المسألة. نقول احبتى في الله نبوب على هذا الحديث بقولنا حكم التكبير - 00:41:23

لسجود التلاوة المصلي اذا قرأ سجدة واراد ان يسجد كبر او ينزل دون تكبير هذه المسألة التي سندرسها ان شاء الله تعالى اقول احبتني في الله. اولا التخريج تخریج الحديث - [00:41:51](#)

ابن حجر قال رواه ابو داود بسند فيهرين اقول ايها الاحبة الكرام اولا التخريج. هذا الحديث اخرجه ابو داود في سنته من طريق عبد الرزاق قال اخبرنا عبد الله بن عمر - [00:42:11](#)

عن نافع عن ابن عمر عبدالله بن عمر غير الصحابي هذا هذا من نسله من ذريته عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر به اي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فاذا مر بالسجدة كبر - [00:42:32](#)

وسجد وسجدنا معه. اقول احبتني في الله قال ابو داود عاقب هذا الحديث بعد ان ساق هذا الحديث بسنته ومتنه قال ابو داود قال عبد الرزاق اي شيخه وكان الثوري يعجبه هذا الحديث - [00:42:54](#)

كان الثوري يعجبه هذا الحديث. قال ابو داود بعد ان نقل كلام الثوري قال يعجبه لانه كبر عليكم السلام ورحمة الله. يعجبه لانه كبر. وهذا الحديث احبتني في الله حديث ضعيف - [00:43:19](#)

حديث ضعيف وقد اعل هذا الحديث بانه من روایة عبد الله ابن عمر المكبر ايش يعني المكبر؟ عبد الله ابن عمر هذا له اخ السلام ورحمة الله. اسمه عبيد الله بن عمر - [00:43:39](#)

فالاول عبد الله المكبر بالتكبير. وعبيد الله بالتصير وصار هذا شهرة لهم في الرواية اعني في كلام النقاد في الجرح والتعديل فقالوا ايها الاحبة الكرام عبد الله المكبر ضعيف وقد تفرد به - [00:43:59](#)

عبد الله هذا ضعيف وقد تفرد به وقد خالقه اخوه من هو المصغر؟ عبيد الله فرواه في الصحيحين فرواه كما في الصحيحين دون ذكر التكبير قرأ من سجدة فسجد ما قال ايش؟ ما قال ما قال كبر ما قال الله اكبر - [00:44:23](#)

هذه الرواية اين في الصحيحين للحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين. الحمد لله حق حمده والصلوة والسلام على نبيه وعبيده وعلى الله وصحابه. ومن سار على دربه الى يوم يبعث. وبعد احبتني في الله كنا نتكلم - [00:44:54](#)

وقبل الاذان عن تخریج حديث ابن عمر الذي رواه ابو داود بسند قال ابن حجر فيه لين وبوينا عليه بحكم التكبير لسجود التلاوة وهو قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فاذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجد نمر - [00:45:17](#)

قلت ايها الاحبة الكرام هذا الحديث ضعيف وقد اعين بانه من روایة عبدالله ابن عمر راويه عن نافع عن ابن عمر وعبد الله ابن عمر ضعيف عند اهل العلم وقد خالقه اخوه المصغر عبيد الله ابن عمر فرواه كما في الصحيحين دون ذكر التكبير - [00:45:43](#)

دون ذكر التكبير لذلك ايها الاحبة الكرام هذا الحديث حكم عليه عدد من العلماء بانه ضعيف وان هذه الرواية من كرة فهذا الضعيف خالف ثقة وهذه الرواية من كرة. لذلك حكم بضعفه ابن التركماني - [00:46:10](#)

والامام النووي والحافظ بن حجر العسقلاني والامام الالباني. قالوا عن هذا الحديث انه ضعيف لا يثبت اما المسائل والفوائد المستنبطة من هذا الحديث. المسألة الاولى احبتني في الله حكم التكبير - [00:46:31](#)

لسجود التلاوة حكم التكبير لسجود التلاوة في الصلاة سيفي اماما او منفردا فمر بآية فيها سجود تلاوة ورانا نسجد يكبر او ينزل صامتا دون تكبير. نقول ايها الاحبة الكرام ذهب الجماهير - [00:46:49](#)

جماهير العلماء الى مشروعية التكبير لسجود التلاوة في الصلاة للرفع منه والخض يعني للنزول وايش؟ والصعود وهذا هو قول الائمة الاربعة قول الائمة الاربعة ايها الاحبة الكرام قالوا بمشروعية التكبير لسجود التلاوة في الصلاة للخض - [00:47:18](#)

والرفع وقول الائمة الاربعة استدلوا بالحديث. هذا الحديث الذي معنا كبر وسجد واستدلوا ايضا ايها الاحبة الكرام بالنظر فقالوا هذا السجود منفرد حكم سجود السهو وحكمه حكم سجود الصلاة فيكبر له. واستدلوا ايضا بعموم حديث ابي هريرة في الصحيح - [00:47:55](#)

حين انه كان يصلي فيكبر كلما خض ورفع ابو هريرة وكان يقول اني لأشبهكم صلاة بالنبي عليه الصلاة والسلام وب الحديث وائل بن حجر عند احمد وغيره بان النبي عليه الصلاة - [00:48:30](#)

السلام كان يكبر عند كل خفف ورفض هذا ايها الاحبة الكرام او هذه المسألة الاولى ان جماهير العلماء ذهبوا ومنهم الانمة الاربعة الى مشروعية التكبير ولم اقف على مخالف لهم في من تقدم - 00:48:49

ولم اقف على مخالف لهم في من تقدمت. وذهب الشيخ الالباني رحمة الله الى عدم مشروعية التكبير استدالاً بعدم ثبوته في الاحاديث لكن ايها الاحبة الكرام هذا الاتفاق او هذا النقل الذي - 00:49:14

ذكرناه عن جماهير العلماء يدل سلمكم الرحمن مع عموم حديث ابي هريرة وحديث وائل ابن حجر على مشروعيته والله تعالى انا اعلم ولا سيما ان الامام الالباني رحمة الله نفسه اثبته عن ابن مسعود فقال بثبوته عن - 00:49:36

عن ابن مسعود ولما فيه ايها الاحبة الكرام من مصلحة ظاهرة لا سيما اذا كان المسجد كبير ويوجد فاصل بين الصنوف فلا يرون الامام فلا يدرؤون ما الذي يحدث؟ اذا سكت الامام فجأة - 00:50:00

ثم نزل اما اذا كبر فان في ذلك ايها الاحبة الكرام حفاظاً على الصلاة. والله تعالى اعلم. هذه المسألة الاولى. اذا جود التلاوة ماذ؟ مشروع باتفاق الانمة الاربعة بل هو مذهب الجماهير. ولن اقف فيما بحثت ولعل بحثي - 00:50:17

قاصر على مخالف لهم من السلف. من؟ من السلف لذلك بعض اخوانه يتشدد وينكر على من يكبر. ويرى ان التكبير بدعة وقوله هو البدعة قوله بدعة لان التكبير هو المروي عن جماهير العلماء سلفاً وخلفاً والله - 00:50:38

تعالى اعلم والله تعالى اعلم. المسألة الثانية حكم التكبير خارج الصلاة. سنقرأ القرآن ومر بسجدة تلاوة. يسجد فوراً او يكبر. نقول هذه المسألة ايها الاحبة الكرام وقع فيها شيء من الخلاف - 00:51:04

فذهب الجمهور ومنهم الانمة الاربعة ومنهم الانمة الاربعة الى ان الى ان تالي القرآن اذا اراد السجود فانه ويكبر لسجود التلاوة تكبر لسجود التلاوة وهذا قول الانمة الاربعة مع اختلاف في - 00:51:25

فيه عن مالك لكن هذا القول منسوب الانمة الاربعة وهو المعتمد في مذاهبهم استدالاً بالحديث وهو عام الصلاة وغيرها. كبر وسجد وايضاً ايها الاحبة الكرام استدلاً بما استدلاً به في المسألة الاولى بأنه هذا السجود مثل السجود - 00:51:52

الللاوة الذي يقع بعد السلام. سجود الللاوة بعد السلام يا كرام. يكبر له او ما يكبر يكبر سجود السهو احسنت. سجود السهو بعد السلام يكبر له او لا يكبر؟ كبر له. قالوا هذا مثله. خارج الصلاة - 00:52:15

لذلك يشرع التكبير لسجود الللاوة خارج الصلاة عند اصحاب هذا القول. والقول الثاني المسألة فيها خلاف القول الثاني انه يكبر للخوض. يعني اذا اراد ايش؟ السجود انه يكبر للخوض اي عند - 00:52:31

سجود الللاوة ولا يكبر اذا رفع. وهذا القول روایة عن ابي حنيفة وهذا القول روایة عن من؟ عن ابي حنيفة واختاره بعض الحنابلة وبعض الشافعية ومن المعاصرین جمع من العلماء كابن باز وابن عثيمين - 00:52:53

قالوا يوجد دليل على ماذا على التكبير للهوي لسجود. للخوض كان النبي عليه الصلاة والسلام يقرأ علينا القرآن فاذا مر بالسجدة كبر وما فيش دليل انه كبر اذا ايش اذا قام فقالوا عندنا دليل على التكبير للننزل لا على التكبير عند الرفع منه. هذا القول الثاني - 00:53:19

ايها الاحبة الكرام والقول الثالث في هذه المسألة ان التكبير لا يشرع مطلقاً وانا اتكلم عن اي تكبير تكبير سجود الللاوة اين؟ خارج الصلاة. وهذا قول لابي حنيفة ومالك في روایة عنهم. يعني روایة عن مالك وروایة عن ابي حنيفة احفظها. روایة عن مالك وعن ابي حنيفة الى انه لا يشرع خارج الصلاة - 00:53:47

التكبير ايها الاحبة الكرام وهو ظاهر اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية لعدم الدليل والراجح وبه اختتم عند العبد الضعيف القول الثاني وهو انك تكبر لا يش للخوض خارج الصلاة. تكبر للخوض خارج الصلاة والله تعالى اعلم. وصلى الله على محمد وعلى اهله وصحابه - 00:54:14

00:54:39 -